

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 54 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم -

00:00:00

كلهم على ما جاءوا به نعم قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه الاشارة بذلك الى ما تقدم. مما يجب الایمان به تفصيلاً وقوله لا نفرق بين احد من رسله الى اخر كلامه. اي لا نفرق بينهم بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض -

00:00:24

بل نؤمن بهم ونصدقهم كلهم. فان من امن ببعض وكفر ببعض. كافر بالكل. قال قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيل الى اولئك هم الكافرون حقا -

00:00:49

فان المعنى الذي لاجله امن بمن امن منهم موجود في الذي لم يؤمن به. وذلك الرسول الذي امن به قد جاء بتصديق بقية المرسلين. فان لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن -

00:01:17

لان ذلك الرسول قد جاء بتصديق المرسلين كلهم فكان كافرا حقا وهو يظن انه مؤمن. فكان من الاخسرین اعمالا. الذين ضل سعیهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله -

00:01:37

وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذه الجملة كلامي الطحاوي رحمه الله فيها تقرير لما سبق تفصيله الایمان في اصول الایمان السستة كلها ومن الایمان بهذه الاصول الایمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام -

00:02:03

ان اهل الایمان لا يفرقون بين احد من رسل الله لان الرسل من مشكاة واحدة كما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات -

00:02:28

ابونا واحد وامهاتنا شتى اي ديننا واحد وشرائعنا شتى ولهذا وصفهم عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف المفهوم المعقول المدرك اخوتي العلات اخوهم واحد وامهاتهم شتى وليس معنى ذلك ان -

00:02:45

الانبياء ابناء الله ابدا او ان الانبياء اخوتهم اخوة نسب انما المعنى ان دينهم واحد كما بينه النبي عليه الصلاة والسلام الاختلاف انما هو في شرائعهم وسبق ان الایمان بالانبياء يتضمن عدة امور -

00:03:12

ونسيتها الذي تضمنه الایمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام اولا الایمان بانهم مرسلون من عند الله حقا النبوة هي اصطفاء واختيار من الله لا تكونوا بالجح والبذل والتعب والتعرض ثانيا ان نؤمن بمن سمي الله منهم ومن لم يسمى -

00:03:35

قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ثالثا الایمان بما جاءوا به جمیعا على جهة الاجمال ان نؤمن بما جاء به ابراهيم. وما جاء به قبل ابراهيم نوح -

00:04:08

وما جاء به من بعدهم وان لم نعلم ما جاءوا به على جهة التفصيل بهذا ان الجميع مرسون من الله وانهم بلغوا البلاغ المبين رابعا الایمان التفصيلي بما بعث الله به نبيه محمد عليه الصلاة والسلام -

00:04:29

في قول الشيخ لا نفرق بين احد من رسله هذا اقتباس لان الله جل وعلا قال في اية سورة النساء في اواخرها ويقول اننا نؤمن ببعض

ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:04:52

اولئك هم الكافرون حقا وصف الله كفرهم بأنه كفر حقيقي اي ظاهر وبين لأن رد ما عند النبي واحد ردا على ما عند الانبياء غيره. وان  
زعم انه يؤمن بهذا النبي - 00:05:10

وهذا ايرد وتکذیب بعض الانبياء والایمان بعضهم اشهر من عرف عنهم ذلك من هم اهل الكتابين اليهود والنصارى اليهود زعموا انهم  
يؤمنون بما جاء به موسى ما جاء به يوسف - 00:05:28

ما جاء به يعقوب ان موسى بعد هؤلاء ولكنهم كفروا بما جاء به عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام والنصارى وقعوا فيما وقع فيه  
اليهود. فامنوا بما جاء به موسى وما جاء به عيسى يسمون ما جاء به موسى بالعهد ايش - 00:05:54

القديم وما جاء به عيسى بالعهد الجديد يكفرون جميعا بما بمحمد صلى الله عليه وسلم هدى الله وفق اهل الایمان فجمعوا الحسينيين  
امنوا لما جاء به رسولهم محمد عليه الصلاة والسلام وامنوا بما جاء به الانبياء قبله - 00:06:15

ولهذا في كتاب النبي عليه الصلاة والسلام للنصارى واشهر ذلك كتابه الى هرقل انه جاء فيه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول  
الله الهي رقا عظيم الروم اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:06:43

لماذا مرتين؟ مرة بايمانه عيسى المرة الثانية ايمانه بنبينا محمد لانه ادرك زمانه فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين وهم اهل ملته قل  
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:07:07

فمن كفرنبي واحد سواء تفصيلا او اجمالا فانه يعد كافرا بجميع الانبياء. لما بدليل الوحي ودليل النظر بديل الوحي قول الله جل  
وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل ان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:07:28

رجاء مجموعين في اية الایمان في البقرة ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين هذا من جهة النص ومن  
جهة النظر ان الكفر بواحد كفر بالجميع لأن ما عند هذا النبي هو الذي عند النبي الثاني - 00:07:52

الكفر بواحد كفر بالجميع لماذا كفرت اليهود والنصارى بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام ايه اسد الحسد هذا ما نوه الله عنه في اية  
النساء يحسدنا الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:08:19

ان الناس المحسودين ها هنا هم العرب. فقد اتينا اال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيم. اكثر انبياء الله ممن؟ منبني  
اسرائيل فجمع الله عز وجل لهم بين النبوة والملك - 00:08:41

في داود سليمان عليهم الصلاة والسلام والحسد هو الذي يورث الحقد والبغضاء ويورث رد الحق ولهذا قال الاولرأينا الحسد ما  
اعده لصاحبها فاهالكه واشد الحسد الحسد في الدين ان الذي منع اليهود ان يؤمنوا وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم -  
00:08:59

وكذلك النصارى وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتهم ابناءهم كما قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه والله  
اني لا اعرفه اشد من معرفة ابني اني اخرج اي من بيتي - 00:09:34

ولا ادرى ما تصنع المرأة ليس شكا منه بزوجته ولكن ايقانا منه بالنبي اكثر من معرفته لابنه عبد الله بن سلام عالم ولهذا لما قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:10:02

موقف عبد الله بن سلام موقف العالم المدقق متاحري اقبل مع عامة الناس حتى نظر الى النبي عليه الصلاة والسلام نظر العالم ما هو  
مثل نظر الساذج العمى يقول رضي الله عنه فعرفت انه رسول الله من اول ما رأيته - 00:10:20

انتبه النبي لدقة نظر عبد الله ابن سلام استحاط من وراء رسول الله ليرى ما يؤكّد نبوته لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وارخي توبة  
قرأ خاتم النبوة في كتفه - 00:10:48

لما رأى ذلك عبد الله ابن سلام النبي عليه الصلاة والسلام فرحا به ارحب به انه هو الرسول تحقيقا للايمان به وهذا مما نال الاجرين  
رضي الله عنه اجر ايمانه بموسى واجر ايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:13

ولم يرضه حسد قلبه كما فعل صار مع اليهود ولهذا تذكرون موقف سلام ابن ابي الحمير لما قال اهو قال هو والله هو لكنها عداوة الى

ان تقوم الساعة المحروم من حرمته الله - 00:11:39

محروم اللي حارمه الله التوفيق وهؤلاء منهم وحرمانهم هذا التوفيق مطاواعتهم هو انفسهم ورکوبهم مطية الحسد الذي هم رواده والعياذ بالله اهل اليمان وفقدم الله وهدامهم واجتباهم فامنوا بجميع النبئين - 00:12:06

ولهذا من اصول الایمان بالرسل ان نؤمن بهم كلهم من عرفنا اسمائهم ومن لم نعرف اسماءه كم اسماؤهم من ذكرها في القرآن باعيانهم باسمائهم خمسة وعشرين السنة زادت بحسب ثبوت الاحاديث منهم من يوصلها الى خمس - 00:12:41

منهم من يرسلها الى اربع او الى ست بحسب الاحاديث عنده فهم يؤمنون بهم جميعا تأسيسا على قول الله جل وعلا ورسل قد قصصناهم عليك من قبل ورسل لم نقصصهم عليك - 00:13:04

اشار الشارح الى كلمة عظيمة في اخر شرحه قال فاذا لم يؤمن بعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن به اليهودي بزعمه انه مؤمن بمن موسى وبيوسف وبيعقوب - 00:13:20

وفي الحقيقة كافر بهذا الذي زعم انه يؤمن به لكن ما الذي حمله حسده الذي سيره في عينه ان يرى الحق باطلاما كما قال جل وعلا في فيهم وفي امثاله، ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون. اي يظنون انهم - 00:13:46

يحسنون الصنع مثلها اية فاطر في اولها. افمن زين له سوء عمله من زينه له نفسه الشيطان الاصحاب الجموروها بينوا هذا له حتى ظن ان الذي عليه حق - 00:14:09

رأه حسنا انظروا ختم الله الاية فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء لا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون هذا يوجب لكم اهل الایمان الفزع - 00:14:39

الى طلب الهدایة من الله الانكسار بين يديه والوجل والخوف ان يظلنا بعد اذ هدينا نعم قال المصنف رحمة الله تعالى واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا - 00:15:00

وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين. وهم في مشيئة وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلة. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:15:20

وان شاء عذبهم في النار بعده ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهله ثم يبعثهم الى جنته. وذلك بان الله تعالى تولى وذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته. ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين - 00:15:40

من هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولی الاسلام واهله مسكننا بالاسلام اللهم امين. هذه جملة هي نقلة نوعية في مضامين هذه العقيدة الطحاوية انه رحمة الله لما فرغ من ما يتعلق باصول الایمان - 00:16:09

على نحو من التفصيل الذي سبق انتقل الان الى مسألة اخرى وباب اخر من ابواب الاعتقاد وهي مسألة اهل الكبائر يترتب على هذا عدة امور من هم اهل الكبائر الكبيرة - 00:16:36

ما شروط ان اهل الكبائر في النار لا يخلدون اشار اليها الماتن لما قال واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون - 00:16:53

وكانوا غير تائبين في هذين الشرطين ان يموت على التوحيد لا يموت كافرا لو مات كافرا ما نفعه وان يكون غير تائب لانه اذا تاب يأتي التنبيه على التوبة ان تكون التوبة مقبولة. قد يتوب لكن ما تصير مقبولة عند الله - 00:17:08

كما يقال في الفرائض قد يؤديها لكن لا يقبلها الله وهذا البحث بحث شريف من فوائدہ ان اول من فرق بين الكبائر والصغراء هم اهل السنة ومحققوهم. عامة اهل البعد لا يعرفون ذلك التفريق - 00:17:33

الخوارج ولهذا الخوارج من اصولهم التكفير بمطلق الذنب ليس عندهم فرق بين كبيرة ولا صغيرة تبعهم الوعيدية من المعتزلة لكن المعتزلة القرن الثالث وما بعده شابهوا اهل السنة التفريق بين الكبائر والصغراء - 00:17:56

يأتي ان هذه المسألة الاصل فيها القرآن لأن الله ميز بين الذنوب وجعل منها كبائر ومنها لم وهي الصغار وقال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيناتكم - 00:18:25

ندخلكم مدخلاً كبيراً لقول النبي صلى الله عليه وسلم أكثراً الكبائر الاشرك بالله قتل النفس التي حرم الله الكبائر والصغرى دلت الشريعة على التفريق بينه مع ذلك اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في الفرق بينها - [00:18:43](#)

وهذا الاختلاف وان كان يتعلق بمسائلنا اعتقادية لا يرد عليه الاشكال المشهور ان مسائل العقيدة فيها خلاف الخلاف لا يكون في اصول الاعتقاد اصول اعتقادية متسقة متحدة غير مختلفة ولا مضطربة - [00:19:09](#)

انما الاختلاف في مسائل متعلقة اعتقاد كما سبق من مسائل ايش رؤية النبي عليه الصلاة والسلام رب اية المراج ففيها الخلاف الذي سبق وكما سبق في مسألة ايش وسع كرسيه ما الكرسي - [00:19:30](#)

ومع ذلك الى العلم وقيل موضع القدمين وقيل العرش نفسه ومع ذلك الحق في هذه المخالفات من المسائل واحد لكن هذا الاختلاف لا يظير يدخل في المسائل الاجتهادية نعم قال الشارح رحمه الله تعالى فقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا - [00:19:51](#)

ماتوا وهم موحدون رد لقول الخوارج والمعتزلة القائلين بتقليد اهل الكبائر في النار. لكن الخوارج تقول بتکفيرهم بخروجهم من اليمان لا بدخولهم في الكفر بل لهم منزلة بين منزلتين. كما تقدم عند الكلام على قول - [00:20:19](#)

رحمه الله ولا نكفر احداً من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ما لم يستحله طيب خوارج الان بماذا افترقوا عن المعتزلة وبالمناسبة كلها يسمون ماذا وعيديه - [00:20:41](#)

لماذا افترقوا ايا صاحب السودان ما الفرق بين قولي الخوارج والمعتزلة في صاحب الذنب طيب كفروا بالذنب ها طيب اذا هم اختلفوا في اسمه في الدنيا واتفقوا في حكمه في الآخرة - [00:21:02](#)

وهذا ينبعكم على ان من اجل مسائل الدين مسائل الاسماء والاحكام كما ذكر المحققون الحافظ بن رجب شيخه ابن القيم مسائل الاسماء اسماء الناس في الدنيا وش هي واحكامهم في الآخرة - [00:21:35](#)

وهذا القول رد على هؤلاء. وان كان هؤلاء لا يفرقون كما قلنا بين الكبائر والصغرى الا ما وجد عند متاخر المعتزلة تحقيقاً نقول جمهور خوارج يكفرون صاحب الذنب بذنبه في الدنيا - [00:21:56](#)

جمهورهم مهوب كلهم وجمهورهم في القرن الاول هم الازارقة نافع ابن الازرق صفرية تباع زياد ابن الاصفهاني والنجادات تبع نجدة ابن عامر اليامي خالف هؤلاء الجمهور من؟ الاباضية عبد الله ابن ابر - [00:22:17](#)

قال صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة لا توجب خروجه من الملة وجريان احكام الكفر والردة عليه يلبسون على الناس قول الله جل وعلا المتر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا. واحلوا قومهم دار البور - [00:22:45](#)

من هذه الحيثية نفت الاباضية ان تكون من الخوارج وهذا النفي انطلا على بعض الباحثين والدارسين فظنه كذلك ان الاباضية ليسوا من الخوارج نعم هم لا يوافقون جمهور الخوارج في كفر صاحب - [00:23:09](#)

الذنب في الدنيا كفر الملة والردة الناقل له عن ملة الاسلام وانما يوافقونه في حكمه في الآخرة كالمعتزلة ولهذا الاباضية لا تتبرأ من متقدمي الخوارج المحكمة الاولى والمحكمة الثانية المحكمة الاولى - [00:23:29](#)

يا مناهي المحكمة الثانية انت الاولى وجارك يجيب الثانية لا لا ما بعد جت الجهمية ها المحكمة الاولى الذين اقرروا بخلافة ابي بكر وعمر وساروا على عثمان المحكمة الاولى - [00:23:55](#)

المحكمة الثانية اهل ضرورة الذين ثاروا على من؟ على علي رضي الله عنه رضي الله عن جميع الصحابة لا يتبررون المحكمة الاولى من المحكمة الثانية ولهذا نقول ان مذهب الاباضية - [00:24:27](#)

هو من الخوارج لكنه قرب من المعتزلة ولهذا قال الاباضية بقول المعتزلة في الذنب وفي غير الذنب قالت الاباضية بن القرآن كلام الله مخلوق وقالت بانكار رؤية الله في الآخرة - [00:24:53](#)

كما قاله المعتزلة خوارج الاوائل ما انكروا رؤية الله ولا قالوا بن القرآن مخلوق وصوّلهم دائرة حول الذنب ثم اضاف لها نافع مسألة التبرير والامتحان وانكار حد الرجم اذا عندنا - [00:25:12](#)

عند التحقيق ثلاثة اقوال الوعيدية. قول جمهور الخوارج ان صاحب الذنب في الدنيا وشو كافر كفر ملة الآخرة مخلدا في النار بعده  
قول من ؟ الاباضية ان صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة - 00:25:36

ولا يجرؤن عليهم لوازم كفر الملة من حيث اقامة الحد عليه وعدم تورثه وارثه منه عدم الصلاة عليه وتفسير الى اخره قالت  
المعتزلة ان صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المنزليتين لا مؤمن - 00:25:55

ولا كافر وهذه اول مسائل المعتزلة التي اعتزلوا بها ائمة الاسلام كما قاله واصل ابن عبيد وعمرو واصل ابن عطا الغزال وعمرو بن  
عبيد القدرى لما اعتزل حلقة الحسن البصري بذلك - 00:26:14

اتفقوا هؤلاء جميعا على ان صاحب الذنب اذا مات عليه وش حكمه في الآخرة خالد بن مخلد في النار من هذا جاء وصف ووصف  
علمي غير وصف اهل السوقه السفلة - 00:26:34

لما سمي من سمي من العلماء المعتزلة مخانيث الخوارج المخنث عند الفقهاء والمشتبه لم تتبين رجولته ولا انوثته له عضوان عضو  
ذكرى عضو انثوي فان كان يبول من احدهما هذا متبعين - 00:26:56

يرجح العضو الذي يبول منه على انه منه. ان بال من عضو الانثى فهو انثى له احكام الانثى وان بال من عضو الذكر فهو ذكر اذا بال  
منهما جميعا هذا - 00:27:21

يسى بالمخنث المشكك لم يتبيّن ولهذا تأتي له مسائل جليلة في ميراث الدخول على الرجال وعلى النساء الحمد لله الطب  
الآن تقدم وأصبحوا يزيلون هذا الاشكال سمي المعتزلة مخانيث الخوارج لأنهم في الدنيا تمايّهوا - 00:27:37

ما حفروا وصرحوا وسلموا على قول كما قالته وإنما اضطرّب هذا الاضطراب لا مؤمن ولا كافر وقرب منهم من وفي الآخرة وافقهم  
قالوا ومذهب المعتزلة والاباضية لصاحب الذنب في الدنيا يدل على جبنهم - 00:28:02

في مقابل ايش مقابل جمهور الخوارج الذين دل قولهم على وضوحهم على وضح النقا ما فيها قول الشيخ رحمه الله واهل الكبار من  
امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اراد به الرد على هؤلاء الوعيدية - 00:28:28

كلهم الخوارج جمهورهم الاباضية والمعتزلة نعم نفتح المجال للسؤال لها علاقة عطنا العلاقة يلا اذا تاب ورجع للإسلام عندهم انا كمال  
كان لم يقع منه الكبيرة حال وقوع الذنب منه يكفر - 00:28:51

وش قالوا لعلي رضي الله عنه تب حتى من كبرهم وغورورهم وتعاليهم قالوا علي ونحن كما قال الله جل وعلا كالذى استهونه  
الشياطين في الأرض حيران واصحاب يدعونه إلى الهدى اتينا. من الاصحاب؟ يقول حنا اصحابه - 00:29:27

وهو حيران ضائع ولهذا قال لعلي تب حتى يبقى لنا امير قال رحمه الله تعالى وقوله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه  
 وسلم. تخصيصه امة محمد تخصيص امة محمد يفهم منه ان اهل الكبار من امة غير محمد صلى الله عليه وسلم. قبل نسخ تلك  
 الشرائع به - 00:29:52

حكمهم مخالف لاهل الكبار من امة محمد. وفي ذلك نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يخرج من النار من كان في قلبه  
 مثقال ذرة من ايمان هذه مسألة جليلة - 00:30:21

مبناها على فهم كلام الطحاوي وتنزيله بما يتسرّق ما عليه اهل السنة قوله واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد به  
الحصر وإنما اراد به الغالب - 00:30:39

والتنبيه والا اهل الكبار جميعا من امة محمد ومن غيرهم فلا معنى لقوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم انه يراد منها التخصيص  
 بل فضل الله واسع الكبار حتى من غير امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:30:55

ومثل ذلك ما سيأتي ان شاء الله في قوله رحمه الله ولا ننزل احدا منهم اي من اهل الكبار جنة ولا نار ليس هذا خاص بي امة محمد  
 عليه الصلاة والسلام - 00:31:14

بل سيأتي ان هذا في مناطقه يشمل حتى الكفار يجري عليهم احكام الكفر في الدنيا لكن ما نقطع لانهم في النار الا من شهد له النص  
 الشريفي بذلك يأتي ان شاء الله في موضعه - 00:31:33

وقوله من من امة محمد هذه الجملة لا مفهوم لها لا اذا قلنا قبل نسخ تلك الشرائع محمد عليه الصلاة والسلام قال كما قال الشارح في ذلك نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال قولنا عاما يشمل امته وغيرهم - [00:31:48](#)

يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان هذا عام من امتي ومن غيري امته اللهم صلي وسلم عليه نعم ولم يخص امته بذلك بل ذكر الایمان مطلقا فتأمله وليس في بعض في بعض - [00:32:12](#)

نسخ ذكر الامة. اه هذا دلالة من الشارح الى منهج لاهل العلم انه يرد كلام العالم المختلف الى بعضه ويتوثق منه في بعض نسخ الطحاوية ليس فيه ذكر امة محمد - [00:32:32](#)

واهل الكبار في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم تائبون وهذا هو اللائق بالتأخر مع العالم المتقدم ان يحمل قوله على احسن المحامل وان يتحقق في توفيق القول اليه لان لا - [00:32:52](#)

يسيء الظن بهذا العالم او ينسب له ما لم يقله نعم وقوله في النار معمول لقوله لا يخلدون. وانما قدمه لاجل السجعة. واهل الكبار من امة محمد - [00:33:11](#)

صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون سياق لا يخلدون في النهر لكن لاجل السجع لانه قال بعدها اذا ماتوا وهم تائبون. اذا ماتوا وهم غير تائبين نعم ان يكون في النار خبرا لقوله واهل الكبار كما ظنه بعض الشارحين. اذا الشارح رحمه الله اطلع على شروح قبله - [00:33:28](#)

سبق ان هذه شرحه كثير منهم اناس قبل الشارع علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي ومنهم اناس معاصرون ومنهم ناس من بعده وكتب الله هذا القبول لهذا الشرح فيما سبق التنويه عنه في اوائل الدروس - [00:33:53](#)

والا وجدنا شروحًا عديدة لهذا المتن على طريقة الماتوردية النور الساطع ارحم ما تريدي هنا تناول رحمه الله هذه المسائل اللغوية وهي تعلق المعمول بعامله نعم واختلف العلماء في الكبار على اقوالها - [00:34:13](#)

اختلف العلماء في الكبار على اقوال. عدوها فقيل سبعة وقيل سبعة عشر وقيل ما اتفقت الشرائع على تحريمها. سم هذى ثلاثة اقوال سبعة جاءت في حديث اجتنبوا السبعة الموبقات الى سبعة عشر - [00:34:37](#)

من سبعة منهم من قال هي الى السبعين كما جاء مشهورا عن الذهب في تعداده الكبار ابن عباس يجد السبعين اقرب الشیخ المجدد رحمه الله لما الف كتاب الكبار نافى على السبعين - [00:34:58](#)

نعم وقيل ما اتفقت الشراء على تحريمها ان الشرائع متفقة على تحريم بعض الذنوب كالشرك لكن لم تتفق على نكاح الاخت ولا على شرب الخمر هذا مما يرد على هذا القول كما سيأتي - [00:35:24](#)

نعم وقيل ما يسد باب المعرفة بالله القول الرابعها وقيل ذهاب الاموال والابدان. خامس. وقيل سميت كبار بالنسبة والاضافة الى ما دونها. يعني تسمية نسبة بالنسبة الى ما دونها. فالذنوب بعضها اكبر من بعض. وبعضها احرق واصغر من بعض. ايامكم ومحقرات - [00:35:45](#)

نعم وقيل لا تعلم اصلا. ها. او انها اخفيت كليلة القدر. لا تعلم اصلا الفرق بين هذه وهذه وقول اخر كما القول هذا عدوا انتم هذا الثامن انها اخفيت حماية القدر اعلمت الناس اعلم الناس بها ثم اخفاها الله عنها - [00:36:10](#)

وقيل انها الى السبعين الى اقرب. وهذا المشهور عن ابن عباس انها الى السبعين اقرب منها الى السبع اي نعم وقيل كل ما نهي وقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرا. يا الله مقسم خير. عز الله رحنا معطي - [00:36:32](#)

كل ما نهى الله عنه كبيرة الكبار يا اخوانى. الله يغفو ويتسامح الحمد لله هذا القول ضعيف تراه ان كان مما قيل في الكبار ان كل ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله فهو كبيرة - [00:36:52](#)

نعم وقيل انها ما يترب عليها حد او توعد عليها بالنار مم. او توعد عليها بالنار او اللعنة او الغضب. وهذا امثل الاقوال. قال هذا امثل الاقوال امثالها يعني احسنها - [00:37:09](#)

الاحسن منه ان الكبيرة ما جمعت وصفا من الاوصاف السبعة او اكثر هذا احسن منه وهو الذي قاله محقق اهل العلم وكل ذنب رتب

عليه حد في الدنيا هذا الوصف الاول - 00:37:33

او وعيده في الآخرة بالنار الثاني او وعيده بالغضب هذا الثالث او عيده باللعنة هذا الرابع او نفي الایمان عن صاحبه هذا الخامس او تبرى منه هذا السادس او اصر على - 00:37:55

ذنب صغير هذا السابع هو اصح واعدل الاقوال وارجحها في الكبيرة وبهی تتبيّن الصغيرة ايضاً ورتّب عليه حد في الدنيا القذف وش حده القذف كبيرة او وعيده في الآخرة بالنار - 00:38:16

ما اسفل الكعبين من الازال في النار لا يدخل الجنة قطّات قاطع رحم هذی توعد عليها بالنار اللعنة لعن الله الراشی والمرتّشی والراشی هذی كبيرة اللعنة عليها او توعد بالغضب - 00:38:44

وباء بغضب من الله الملاعنة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وكل ذنب توعد صاحبه بالغضب فهو كبيرة کم اربعة او نفي الایمان عن صاحبه والله لا يؤمن - 00:39:10

والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه اذية الجار كبيرة لانه نفي الایمان عنها في قوله عليه الصلاة والسلام في ابی هريرة في الصحيحين لا يزني الزانی حين يزني وهو مؤمن - 00:39:32

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهی به ذات شرف ونهبة ذات شرف فيرفع الناس اليه باصارة حين ينتهیها وهو مؤمن السادس او تبرى منه قوله عليه الصلاة والسلام - 00:39:50

من خب امرأة على زوجها فليس منا وش تبيّن به اللي فيه ملافيته الناقص اللي سوى و فعل حتى يفسدها عليه اتركيه جيبي منه انا ان شاء الله ازوجتس تلقى حابل لها - 00:40:10

ممن خب وعکسها ايضاً ممن يخرب الرجل على اهله لقوله عليه الصلاة والسلام ومن حمل علينا السلاح فليس منا صحيحين من غشن وليس منا كل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهو كبيرة - 00:40:33

السابع اصراره على الصغيرة هذا القيد قيد مهم خرج عليه السلف فان السلف اذا لما ذكروا الكبائر منوهون لهذا المعنى الخلف تغافلوا عن هذا الاصل كيف هذا الاصل؟ انه باصراره على الصغيرة - 00:40:52

اي بفعله ايها مرة بعد مرة احتقرها ولم يبالي بها فارتقت حتى صارت عند الله استهتاره وعدم مبالاته او ضعف مبالاته واستخفافي بها صارت كبيرة والكبيرة متوعد عليها يحتف بها من القلق - 00:41:18

الخوف الاضطراب والتrepid والوجل ما يجعلها كصغرى عند الله في حق هذا العامل بل ربما يمحوها الله عنه الاصل في هذا قول ابن عباس رضي الله عنهم لا كبيرة مع الاستغفار - 00:41:41

ولا صغيرة مع الاصرار مثل كل صبح عند المراية ويسلط هاللحية يمر الموس عليها حلقتها مرة صغيرة مجة واحدة من الزقارة صغيرة لكن كل شوي ولهن العن سقارة اصر على الصغيرة فصارت كبيرة - 00:41:59

كل يومين ثلاثة جاطلن لحيته يا اخواني اللحية ثقيلة كل شوي تزيينا شيلها وانا اجزم ان البطن والكرش اثقل من اللحية يا اخواني الشيطان يزينها في نفوس الناس ذلك عليهم حتى يستمرؤوه - 00:42:24

فهذا ارجح الاقوال في الكبائر طيب ما الصغيرة ترى هذا حد فاصل الصغير كله ذنب لم يرتب عليه حد في الدنيا ولا وعيده في الآخرة بالنار ولا بالغضب ولا باللعنة - 00:42:50

ولم ينفع عن صاحبه الایمان ولم يتبرأ منه ولم يصر عليه. نعم ها اه المحارب متوعد بالنار توعد بالنار. اي نعم ذكر اصول عامة الشيخ لا ينظر الله اليه كذلك من لا ينظر الله اليه ولا يكلمه - 00:43:04

داخله في مشمول وعيده بماذا؟ الغضب. بالنار. او بالغضب نعم قال رحمة الله واختلفت عباره قائله منهم من قال الصغيرة ما دون الحدين حد الدنيا وحد الآخرة ومنهم من قال كل ذنب لم يختتم بلعنة او غضب او نار - 00:43:32

نعم. ومنهم من قال الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيده في الآخرة. والمراد بالوعيد الوعيد الخاص بالنفس او اللعنة او الغضب. فان الوعيد الخاص في الآخرة كالعقوبة الخاصة في الدنيا اعني المقدرة - 00:43:54

التعزير في الدنيا نظير الوعيد بغير النار او اللعنة والغضب. طيب عرفنا الان الكبيرة والصغرى على القول الراجح المراد بالوعيد كبيرة في الصغيرة الوعيد الخاص لان الوعيد وعيidan وعيid عام - 00:44:14

وعيد للمكذبين بالنار الوعيد الخاص مهوب على معين على فعل او قول معين وعيid على الزنا وعيid على الغش وعيid على الخروج على جماعة المسلمين وعيid على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:33

هذا يسمى الوعيد الخاص اي بفعل خاص هذا هو المراد به الوعيد فيه باللعنة او بالنار او بالغضب نعم وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة على غيره. اي ظابط ها - 00:44:53

الكبيرة ما ترتب عليها. ان الكبيرة كذا والصغرى كذا. هذا الضابط والقول الراجح في تعريف الكبائر ما مسوغات رجحانه انه ضابط يسلم من القوادح من قال انها سبعة كبار زايدة على السبعة - 00:45:14

من قال انها ما اتفقت الشراء على تحريمه نقول لم تتفق الشراء على تحريم نكاح الاخت في شريعة ادم يجوز ان ينكح الانسان اخته شريعة من بعده؟ من الكبار كحدات المحارم - 00:45:35

اذا هذا الظابط الفرق بين الكبيرة والصغرى يسلم من القوادح التي تقدح الاقوال الاخرى. نعم. فانه يدخل فيه كل ما ثبت بالنص انه كبيرة كالشرك والقتل والزنا والسحر وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات ونحو ذلك - 00:45:53

كالفرار من الزحف واكل مال اليتيم واكل الريا. وعقوبة الوالدين واليمين الغموس. وشهادة الزور امثال ذلك فان عقوبة الوالدين واليمين الغموس وشاهدت الزور لم تذكر في حديث السبع الموبقات - 00:46:13

وقوله اليمين الغموس وغير اللغو المنعقدة اليمين المستقبلية اليمين الحار اليمين الغاموس الى اليمين الماضية والله ما فعلت كذا وفعله يحلف كاذبا انه لم يفعل الغموس سميت غموسا لان صاحبها متوعد بان يغمس في النار - 00:46:35

وهذا استهتر بالله واستخف الله حتى عقد الامر على الله وهو كاذب بينما اليمين الحاضرة والمستقبلة قد يفعل وقد لا يفعل نعم وترجيح هذا القول وترجح هذا القول من وجوه. اي في الحد الفارق بين الكبيرة والصغرى من اربعة وجوه - 00:47:05

تسمى هذه بمسوغات الترجح اسباب ترجح هذا القول على غيره كما قاله المحققون من العلماء الاول احدها انه هو المأثور عن السلف كابن عباس وابن عبيدة وابن حنبل وغيره نعم - 00:47:27

انه من دواعي اختيار هذا القول انه المأثور عن السلف قول عبد الله ابن عباس لما قاله الى السبعين اقرب وقال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وهو الذي قاله الامام امام اهل السنة والجماعة في زمن الامام احمد - 00:47:44

قاله قبله سفيان ابن عبيدة وهو في طبقة شيوخ احمد وفيه ان السلف يشمل الصحابة والتابعين وتابعهم اصحاب المئة ايش المئات الثالث هذا المسوغ الاول الثاني ان الله تعالى قال ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم - 00:48:04

وندخلكم مدخلا كريما فلا يستحق هذا الوعيد الكريم من من ا وعد بغضب الله ولعنته وناره. وكذلك من استحق ان يقام عليه الحدث لم تكن سبئاته مكفرة عنه. باجتناب الكبار الثالث. هذا الثاني - 00:48:32

كان الشارح يقول ان هذا الحد في الكبيرة مرده الى الوحي لان الله الذي فرق بين الذنب ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه الكبار الاثم والفواحش الا اللهم الله الذي فرق بينهما كما فرق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:56

يقول في اية النساء ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه وش الجواب؟ نكفر عنكم سبئاتكم هذا واحد ندخلكم مدخلا كريما. كانه يقول مل لم يتوقع غضب الله ووعيده بالنار وباللعنة لا يستحق هذا الوعيد الكريم - 00:49:16

يأتي صاحب يأتي صاحب الحد في الدنيا صاحب الحد اذا عوقب بالحد في الدنيا فالحد العقوبة هي كفارة له تاب او لم يتتب فان تاب زادت فظيلته حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:49:37

في الصحيحين يعني النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعاقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب في الدنيا فمات فهو الى الله - 00:49:57

ان شاء عذبه وان شاء رحمه في روایة وان شاء غفر له الوجه الثالث للترجح نعم. ان هذا الضابط مرجعه الى ما ذكره الله ورسوله

من الذنوب. فهو حد متلقن من خطابه - 00:50:14

من خطاب الشارع. من الشارع ها الله الشارع انه الذي شرع له هذا الدين قال جل وعلا في اية شرع لكم من الشارع الله هل يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم انه شارع - 00:50:30

يطلق عليه تجوزا لانه المبلغ عن الله اما الشارع والمشرع فهو الله سبحانه وتعالى هنا تنبئه على ما يشتهر في وسائل الاعلام بتسمية النواب مجالس في البرلمانات المشرعين غلط هذا غلط - 00:50:55

تنبه على ذلك اهل العلم هو الله سبحانه وتعالى لا يقال هؤلاء مشرعين ان الشريعة والقانون المضطرب من الله وتعالى هذا غلط في اللفظ وان كان قصدهم زين انه غلط في اللفظ - 00:51:18

مرد هذا التفريق الى الشارع فان الزاني اعيده من الشارع شارب الخمر الراشي متوجد بالثار المتبرأ منه هو حد متلقى عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه الرابع ان هذا الضابط يمكن ان يمكن الفرق به بين الكبائر والصغرى. ها. الوجه الرابع في تسويف هذا تعريف انه - 00:51:42

هذا الظابط يمكن نفرق به بين الكبائر والصغرى الاقوال التي قبله لا يمكن التفريق بها بين الكبائر والصغرى اتفقت الشرع على تحريمها طيب ما لم تتفق منها كبائر ومنها صغير هذا ما ينضبط - 00:52:12

قولنا سبعة طيب هناك كبائر غير السبعة نعم بخلاف تلك الاقوال فان من قال سبعة او سبعة عشر او الى السبعين اقرب مجرد دعوى. اي سائلوها ادعوا بغير دليل - 00:52:28

نعم الان ينقد لكم بعض هذه الحدود التي سبقت نعم. ومن قال ما اتفقت الشرائع على تحريمها دون ما اختلفت فيه يقتضي ان شرب الخمر والفرار من الزحف والتزوج ببعض المحارم والمحرم بالرضاعة والصهرية. ونحو ذلك ليس من الكبائر. وان الحبة من ما - 00:52:48

اليتيم والسرقة لها والكذبة الواحدة الخفيفة. ونحو ذلك من الكبائر. وهذا فاسد. فان الشرع اتفقت على ان من اكل حبة واحدة من اليتيم انه اثم حبة وحدة حبة حنطة حبة رزة - 00:53:13

حبة حمصة مال اليتيم انها هذي لا ليست كابيا قال والسرقة لهاي لهذه الحبة والكذبة الواحدة الخفيفة كذبة ما ما تؤثر في المكذوب منه المكذوب عليه لان الشرائع كلها اتفقت على الكذب محروم - 00:53:32

هذا بدون كذب اللي ماذا لا يضر احد صغيرة فان اصر عليه صار كبيرة قال المحرم اه شرب الخمر شرب الخمر ما اتفقت الشرع على تحريمها لان اول اول شريعة الاسلام كان الخمر - 00:53:55

لم يحرم ونزل تحريمه تدريجا كذلك نكاح المحارم كما سبق شريعة ادم قال والمحرم بالرضاعة والصهرية شريعة الاسلام اول الامر لم يحرم الامر بالروظاع حتى جاء التحريم في المدينة قول النبي وسلم في حديث عائشة يحرم من الرضاعة ما - 00:54:17

يحرم من النسب وهذا من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام. قال يحرم ولم يقل يثبت للرضاعة ما يثبت للنسب نفقات وجوب صلة مواريث فيه كلفة قال يحرم من الرضاعة علق الحكم بالتحريم فقط - 00:54:41

ما يحرم من النسب ما هي المحمرة بالصهرية ام الزوجة تحرم بالتصاهرة ولا لا فذا بنتها بنت الزوجة اخت الزوجة ما بين الاخرين هما محمرة ولهاذا المحرم بالصهرية محروم على التأييد - 00:55:08

اماها وبنتها اماها وان علت وبنتها وان نزلت محروم على التوثيق اختي الزوجة وعمتها وخالتها انه يحرم ان يجمع بين الرجل يجمع الرجل بين المرأة واختها المرأة وعمتها والمرأة وخالتها - 00:55:41

محرما دائما ولا مؤقتا مؤقتا يعني كم؟ خمسة ايام ولا خمسة اشهر ها ما دام انها حية او في ذمتها هنا وانا الحقيقة هالمسائل هذى نظن انها معلومة لكن يأتيك من - 00:56:06

تسأل عنه بحالفة حقيقة اعظمناها يمكن يذكره واحد يقول والله انا زوجتي اخطبتك لي بنت اختها ما نظن مثل هذا يقع لكن يقع طيب هي راضية ياشيخ المسألة انها زعلانة - 00:56:27

حرام لانه جمع بين المحرمات في المصاهرة ويطرد على المحرمات المصاهرة ما كان في الرضاعة اخت الزوجة من رضاعة وعمتها وختالها من الرضاعة وامهاتها من الرضاعة وبنات من الرضاعة يلحقن - [00:56:55](#)

كما في النسب ولهذا في الرضاعة باب مهم من ابواب في عرفة طالب العلم اصوله وقواعديه انحلت عليه اشكالات من قواعده ان مسألة تحريم فقط دون ثبت بقية الاحكام من قواعده ماذا - [00:57:12](#)

ان للبن للفحل منه تنتشر الرضاعة ولهذا قد يكون الرجل له اربع نساء تتبع واحدة من لبنه رضيعا يحرم على جميع عيال هذه الأربع نعم ومن قال ما سد باب المعرفة بالله؟ هذا نقد لهذا التعريف. ما سد باب المعرفة الى الله - [00:57:32](#)

نعم او ذهاب الاموال والابدان يقتضي ان شرب الخمر واكل الخنزير والميتة والدم وقذف المحسنات ليس من الكبائر وهذا فاسد. فشرب الخمر لا يسد باب المعرفة نكمي هذا بعد الصلاة بعد الاذان ان شاء الله - [00:57:57](#)

شرب الخمر هل يسد باب المعرفة الى الله نعم حال الشرب فاذا صحا ورجع اليه عقله لم يسد باب المعرفة هذا ما هو بظابط مطرد كذلك قذف المحسنات الغافلات المعرفة - [00:58:17](#)

ليس فيه اخذ للاموال هذا ليس بظابط اكل الدم واكل لحم الخنزير نعم قال رحمة الله تعالى ومن قال انها لا تعلم اصلا او انها مبهمة وان قال انها سميت كبائرا - [00:58:35](#)

ومن قال انها سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها. او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. يقتضي ان الذنب في نفسها لا تنقسم الى صغائر وكبائر. وهذا فاسد لانه خلاف النصوص الدالة على تقسيم الذنب الى - [00:58:58](#)

صغرى وكبائر. من قال ان الكبيرة سميت كبيرة بالنسبة الى ما دونه او قال كل ما نهى الله عنه فهي كبيرة نقول هذا يقتضي ان الذنب لا تنقسم الى كبائر وصغرى - [00:59:18](#)

كان بالنسبة ولا بالاعتبار نعم ومن قال انها لا تعلم اصلا. او انها مبهمة فانما اخبر عن نفسه انه لا يعلمها. فلا يمنع ان هنا قد علمها غيره والله اعلم. هذه مسألة جليلة يا اخوانى. تأتي في مسائل الخلاف احيانا - [00:59:32](#)

من اهل العلم من يقول لا اعلم لا نعلم هذه المسألة هو اخبر عن نفسه من اخبر عن نفسه فقد انتهى الى ما قد علم وهذا قد احسن من انتهى الى ما قد علم - [00:59:55](#)

احسن بذلك قال لا اعلم وانتهى الى مثل هذا الاشكال والخطأ والزلل ان يتقوى ما لا يعلم كهجوة في دين الله والله اظن من انت حتى تظن في دين الله - [01:00:12](#)

جريدة على الله وعلى دينه هذا مسائل العلم ما فيها ظن قد جاء في الحديث المتواتر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه ايش يتبعاً مقعده من النار. قالوا وان اصاب - [01:00:34](#)

لانه اصاب صدفة اتفاقاً مرة يصيب ومرة ما يصيب لما قال في القرآن بغير علم اي بمحض الرأي فمن انتهى الى ما قد سمع هذا احسن وفيها الحديث المشهور اورد - [01:00:53](#)

محمد في ما جاء ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث من ها سعيد ابن جبير من منكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة قال انا ثم قال اما والله اني لم اكن قائما ولكنني لدغت - [01:01:15](#)

قال ما صنعت؟ قال ارتقيت قال ما حملك على هذا؟ قال حديث حدثنا سعيد ابن جبير لا رقية الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - [01:01:39](#)

وذكر حديث السبعين الف وفيه انهم لا يستردون من كمال توكلهم على الله وصبرهم على بلائه في قضائه وقدره لا يطلبون من احد ان يرقיהם كمال تعلق القلوب به جل وعلا. نعم - [01:01:59](#)

قالوا مثل الغفلة باب المعرفة الى الله اتباع الذنب حتى تقي المهايته مهابة الله في عينه قال رحمة الله وقوله وان لم يكونوا تائبين. لأن التوبة لا خلاف انها تمحو الذنب. وانما الخلاف في غير - [01:02:19](#)

اذا التوبة المقبولة هذا القيد الذي يناسب ذكره ولهذا قد يتوب توبة من طرف لسانه. لكن قلبه ما هو مقبل بها وارجى اية لاهل الایمان

ولاهل الذنوب اي اية اخر الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 01:02:50

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم من مشايختنا من كان اذا مر على هذه الاية سواء قرأها في تراویحه او في تهجده او في - 01:03:14

يقف عندها يتذكر لانه ارجى اية لاهل الایمان ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم كرر كررها بجميعها اكدها بجميعها واكدها بقوله انه هو الغفور الرحيم. سبحانه وتعالى نعم و قوله بعد ان لقوا الله تعالى عارفين. لو قال مؤمنين بدل قوله عارفين كان - 01:03:29

اولى الله جزاه الله خير الشارح اي والله لما قال رحمه الله بعد ان لا واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم - 01:03:58

اذا ماتوا وهم موحدين وان لم يكونوا تائبين. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله جل وعلا. ان لقوا الله جل وعلا عارفين لأن المعرفة ما هي مناطة بذاتها وسبق التنبئه عليها في الایمان - 01:04:11

تعريفه لو قال بعد ان لقوا الله مؤمنين كان هذا اولى لأن من المعرفة ما تنفع صاحبها. ابليس يعرف ربها وفرعون يعرف ربها وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا فمجرد المعرفة لا ينفع - 01:04:26

انما الذي ينفع هو الایمان المعرفة المحققة للایمان نعم لأن من عرف الله ولم يؤمن به فهو كافر وإنما اكتفى بالمعرفة وحدها الجهم و قوله مردود باطل كما تقدم. وش معنى يا مناهي؟ وإنما اكتفى - 01:04:47

للمعرفة وحدها الجهم ايه كيف اكتفى بالمعرفة وحدها تنسون انتم لما ذكر في تعريف الایمان ان الایمان ايش؟ مجرد معرفة. والمعرفة اللي يعرف الله هو مؤمن يجب على فيصير على مذهب جهم - 01:05:07

فرعون مؤمن ولا كافر مؤمن مؤمن ابليس مؤمن طيب هو الجهم نفسه ربها ما يعرف ربها يكون كافرا على مذهب نفسه كما يقول شيخ الاسلام و قوله مردود باطل كما تقدم. فان ابليس عارف بربه. ما الدليل على ان ابليس يعرف ربها؟ نعم. قال ربها - 01:05:31

انظرني الى يوم يبعثون وقال تعالى قال فبعتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فهذا يدل على ان ابليس يعرف ربها ما يجهله ويلزم على هذا ان يكون مؤمنا وهذا من اقبح الغلط في الایمان - 01:05:59

كذلك فرعون نعم. وكذلك فرعون واكثر الكافرين. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون اه الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى. على معنى ان من عرف الله لا يكن بمجرد معرفة - 01:06:22

الله مؤمنا ما سبق في فرعون وقبله في ابليس وبعد في جنس الكافرين ولهذا لو قال المؤلف طحاوي ابو جعفر رحمه الله بعد ان لقوا الله جل وعلا مؤمنين لكن اولى - 01:06:56

ثم رجع الى جادة اهل العلم في الاعتذار للعلماء في اقوالهم المحتملة والتي فيها غلط في المعنى في اللفظ وان كان المعنى محتمل بان يحمل قول العالم على احسن محامله - 01:07:15

وهذه هي الجادة المطروقة لاهل السنة لاهل السنة والجماعة خلفا عن سلف لا يتبعون الخطأ والغالط في خطأه وإنما يلتمسون له العذر اذا كان قوله يحتمل هذا العذر حتى ندت هذه المادة - 01:07:33

من لا يرى لاهل العلم قيمة قال له بس يخطي خطأ واحد. ينسف في اليم نسفا لكن هؤلاء خوارج على العلماء كما ان هناك خوارج على جماعة المسلمين هؤلاء خوارج على العلماء - 01:07:54

نعم وكان الشيخ رحمه الله اراد المعرفة الكاملة المستلزمة الالهتداء. من الشيخ اللي يعنيه الشارح طحاوي لما قال بعد ان لقوا الله عارفين اراد المعرفة الكاملة المستلزمة للایمان للهدي وللصيانة من - 01:08:10

بالله ومن اسباب مقتنه. نعم التي يشير اليها اهل الطريقة. وحاشى اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر. بل هم سادة الناس وخاصتهم المراد باهل الطريق طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. اهل الاستقامة - 01:08:31

هم الصحابة رضي الله عنهم المعرفة المحققة لليمان المحققة للخوف من الله ورجائه والتبتل له سبحانه وتعالى لا المراد باهل الطريقة طريقة اهل السلوك والتصوف انهم يبدأون بطريقة ثم يطروا عليها انواع البدع في الاقوال والافعال - 01:08:49

ثم تزداد البدع في الاحوال ثم نأتي مع هذه البدع الشطحات الاعتقادات او تصورات في الفيوظارات الى ان يصل منتهاهم الى الاعتقادي بوحدة الوجود وقوله وهم في مشيئة الله وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله الى اخر كلامه فصل الله تعالى -

01:09:14

بين الشرك وغيره. لأن الشرك اكبر الكبائر كما قال صلى الله عليه وسلم. واحبر الله تعالى ان الشرك مغفور. نعم. وعلق اما الشرك في كونه اكبر الكبائر في قول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشرك بالله - 01:09:42

اخوجه في الصحيحين وهو اكبر الكبائر ولهذا لا ذنب اكبر بعد الشرك بالله طيب النفاق والكفر الاكبر نقول كلها داخلة في هذا الحكم وخطر الشرك يجمعه هذه الامور الستة اولا انه الذنب الذي لا يغفره الله - 01:10:03

ان الله لا يغفر ان يشرك به ثانيا الذنب الذي يجب لصاحبته الخلود اين انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار ثالثا انه الذنب الذي يذهب العصبة - 01:10:28

عصمة الدم والمال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. واني رسول الله اذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق. رابعا انه الذنب الذي يحيط بحيط العمل - 01:10:47

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشتركت احبطنا عملك خامسا انه يحرم الله عليه دخول الجنة قد حرم الله عليه الجنة سادسا انه يذهب عنه اسم الاسلام لا يكون في اسمه في الدنيا مسلما وانما يكون مشركا - 01:11:02

ما دون الشرك هي هذه الكبائر ويدخل تحتها ضمننا الصغار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا الشرك ذنب لا يغفر وما دون الشرك - 01:11:28

تحت المشيئة ان شاء سبحانه غفر لصاحبته بمنه ورحمته وان شاء عاقبه بعده في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به تشمل الشركين الاصغر والاكبر قالوا لان ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره ان الله لا يغفر اشراكا - 01:11:47

اشراق النكرة في هذا السياق سياق النفي فتشمل هذا وهذا جادة اهل العلم منهج المحققين كشيخ الاسلام وعامة السلف قبله المجدد في كتاب التوحيد اطلقوا الخوف من الشرك ولم يفصلوا بالاكبر والاصغر - 01:12:12

تبقى النفوس وجلة القلوب خاضعة وخائفة اما اذا فصلوا لا الشرك الاصغر فيه كذا والاكبر فيه كذا يستهين الناس هذا الشرك نظيره فيما عند الناس اليوم دخيل والله يا اخي المسألة فيها خلاف - 01:12:32

ذكر الخلاف في المسألة يوهنها اذا امرته باعفاء اللحية قال فيها خلاف اذا نهيته عن تعامل الربا قال فيه خلاف تشمير الحواجب والله فيه خلاف وش النتيجة؟ وش الثمرة ان يوهن من هذى المسألة - 01:12:54

الوجود الخلاف فيها هذه طريقة عند انصاف المتدلين الان ليبرر نفسه المعصية والمخالفة لان المسألة فيها خلاف في هذا يستسهل والعياذ بالله الواقع في اسباب مساحت الله سبحانه وتعالى ولهذا من فقه السلف العظيم ان اطلقوا في الشرك - 01:13:12

انه ذنب لا يغفر ولم يفصل بين كبيره وصغيره وبين دقيقه وجليله نعم وعلق غفران ما دونه بالمشيئة. والجائز يعلق بالمشيئة دون الممتنع. ولو كان الكل سواء لما كان للتفصيل - 01:13:36

لمعنى لو كان الكل كل الذنب ما عصى الله ما عصى الله به لا يغفر. اذا ما معنى ان يفصل ربي؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر بعد ذلك لمن يشاء - 01:13:56

اقتضى هذا التفصيل ان هناك فرقا بين هذا الذنب وبين ما دونه نعم. ولانه علق هذا الغفران بالمشيئة وغفران الكبائر والصغراء بعد التوبة مقطوع به. غير معلق بالمشيئة يعني مسألة جليلة. غفران الذنوب - 01:14:07

بعد التوبة مقطوع به ما دليل القطع به وعد الله جل وعلا وارجى اية في هذا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 01:14:27

انه هو الغفور الرحيم مقطوع به اذا تاب قد وعد الله جل وعلا التائب اذا صدق واقبل على ربه وباء باثمه ان الله جل وعلا يقبل عليه بتوبته. بالتوبة عليه - [01:14:43](#)

ويمن عليه بان يقبل توبته اذن التائب من الذنب مقطوع توبته بقى من من وقع في الذنب ولم يتبع ومات اذا كان ذنبه دون الشرك الاكبر دون الكفر الاكبر دون النفاق الاكبر فهو تحت مشيئة الله - [01:14:58](#)

نعم وغفران الكبائر والصغرائر بعد التوبة مقطوع به. غير متعلق بالمشيئة كما قال تعالى قل يا عبادي الذين في ناس اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [01:15:19](#)

انه هو الغفور الرحيم فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب. لم يتبع منها مما دون الشرك بالله لهذا في حدث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - [01:15:40](#)

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت في باب الدعاء بباب جزم ما هو بباب تغلي او بباب تكاف وليعزز المسألة فان الله لا مكره له في شيء ولا نواصل؟ قربة - [01:16:01](#)

ها طيب واصل فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب سوى الشرك بالله قبل التوبة. وقوله ذلك ان الله مولى اهل معرفته فيه مؤاخذة لطيفة كما تقدم. فيه مؤاخذة لطيفة - [01:16:27](#)

ما المؤاخذة اللطيفة كما قال بعد ان لقوا الله عارفين. لو قال بان الله مولى اهل الایمان به زال هذا الاشكال وقال مؤاخذة لطيفة لأن معنى معنى الدارج عند الماتن حق لكن اللي معبر عنه - [01:16:53](#)

فيه هذا الاشكال وهذا فيه ان المؤاخذات منها ما هو لطيف وخفيف ومنها ما هو جديد منه ما هو بين ذلك بحسب هذه المسائل التي يقع فيها الخلاف نعم. وقوله اللهم يا ولی الاسلام واهله بالاسلام. وفي نسخة ثبتنا على الاسلام حتى - [01:17:14](#)

ثبتنا ومسكتنا كل كلامها بمعنى واحد يأتي ان شاء الله مزيد بيان لها في حدث ابي اسماعيل الانصاري والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صل - [01:17:40](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى وروى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنده عن انس رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ولی الاسلام واهله مسكنی بالاسلام حتى القاك عليه - [01:18:06](#)

بسمل الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه هذا فيه من حسن الاستدلال ان الشارح ابننا بالعز الطحاوي رحمه الله يستدلوا بهذا الدعاء الذي ختم به الطحاوي هذه المسألة اللهم يا ولی الاسلام - [01:18:29](#)  
واهله مسكننا بالاسلام او ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك اقول لكم ان هذا جاء فيه حدث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه شيخ الاسلام الهرمي - [01:18:54](#)

اورده الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني وقال اسناد رجاله ثقات اللهم يا ولی الاسلام ولی الاسلام يعني صاحبه ومشرعة واهله اهل الاسلام ثبتني حتى القاك ولقب شيخ الاسلام يطلقه العلماء على من جدد الله عز وجل به - [01:19:13](#)

من درس من الملة ولهذا اطلق على عدة علماء افاد اطلاق على الامام احمد شيخ الاسلام اطلق عليه امام اهل السنة اطلق على ذلك كذلك على الامام البخاري اطلق على من بعدهم - [01:19:42](#)

القرن الخامس شيخ الاسلام الهرمي الله ابو محمد ابو اسماعيل الانصاري الهرمي صار لنا من ذرية سعد بن عبادة الهرمي نسبة الى جهته جهة هرات او يسمى الان هيرات شيخ الاسلام الصابوني - [01:20:04](#)

الامام الشافعي شيخ الاسلام ابن حجر اسلام ابن تيمية الاسلام محمد بن عبد الوهاب يطلق هذا اللقب على من جدد الله عز وجل به من درس من الملة وهذا وصف - [01:20:26](#)

اغلب يطلقه اهل العلم على من يرون فيه الاهلية كتابه الفاروق كتاب جليل لكنه لم يوجد لم يطبع يعني ولا ادري هل عنتر عليه مخطوطا او لم يعثر عليه؟ قد قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - [01:20:48](#)

اسمه الفاروق في الصفات غير الأربعين لانه جعله فاروقا بين او فارقا بين اهل الايمان واهل التعطيل الفاروق في الصفات قد اشار

اليه الهدوي ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد توفي عام اربع مئة واحدى وثمانين اشار اليه في كتابه الكبير - 01:21:15

الكلام واهله نعم بمناسبة ختم الكلام المتقدم بهذا الدعاء ظاهرة. وبمثل هذا الدعاء دعا يوسف الصديق صلوات الله عليه حيث قال

رب قد اتيتني من الملك وعلمني من تأویل الاحادیث - 01:21:37

فاطر السماوات والارض. انت وليه في الدنيا والآخرة. توفني مسلما والحق الشاهد انت ولي في الدنيا والآخرة بقول الطحاوي اللهم

يا ولي الاسلام واهله ثبتنا بالاسلام حتى نلقاءك وفي دعاء يوسف الصديق - 01:22:01

ابن الصديق ابن الصديق عليهم الصلاة والسلام سنة لنا اهل الايمان ان نقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله ربى قد اتيتني من الملك

وعلمني من تأویل الاحادیث ففرز الى الله جل وعلا - 01:22:26

لانه الذي اتاه وعلمه مجد الله بهذا ومدحه به فاطر السماوات والارض اي مبدعها ومنشأها من عدم انت ولي في الدنيا والآخرة اي

ليس لي ولي في الدنيا سواك وليس لي ولي في الآخرة عداك - 01:22:49

توفني مسلما هذا الطلب والحقني بالصالحين ومنها شواهد هذا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام التي علمنا فيها الثناء على الله رسول

الله عليهم الصلاة والسلام. يونس ابن متى وهو في الظلمات - 01:23:11

لماذا اثنى على الله مجده بالتوحيد منادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك يجد الله بالتوحيد ونزعه عن الناقص. اني كنت من

الظالمين وفي الموقف العظيم موقف الشفاعة العظمى - 01:23:29

يوم يتخلى عنها كل نبي ورسول ينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام يذهب فيخر ساجدا تحت العرش مدة

طويلة روى الدارمي في الرد على الجهمية انه يبقى تحت العرش أسبوعا - 01:23:50

قال يلهمني ربى من محامده ما شاء لم يكن الهمني ايها من قبل ان الله يحب ان يثنى عليه عبده لماذا يثنى العبد على الله لا يبتعد

ويختروع لكن بما اثنى الله به على نفسه - 01:24:13

وبما اثنى عليه به رسنه عليه وسلم وهي جلائل الاسماء الحسنى والصفات العلي وكريم الافعال يحب الله ان يسمع ثناء

عبده عليه يقول صلى الله عليه وسلم لا شخص - 01:24:34

في رواية لا احد احب اليه المدح من الله سبحانه وتعالى نعم وبه دعا السحرة الذين كانوا اول من امن بموسى صلوات الله على نبينا

وعليه. حيث قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - 01:24:54

ومن استدل بهاتين الآيتين على جواز تمني الموت فلا دليل له فيه. فان الدعاء انما هو بالموت على الاسلام لا بمطلق الموت ولا بالموت

الآن والفرق ظاهر. اذا في ثلاثة احوال - 01:25:20

ففي الآيتين آية يوسف وآية السحرة توفني مسلم والحقني بالصالحين توفنا مسلمين اي الموت على الاسلام الحالة الثانية ان يدعو

بالموت مطلقا. اللهم امتنى اللهم خذني اللهم اهلكني انا ممنوع - 01:25:38

الصورة الثالثة يقول اللهم توفني الان هذا ممنوع وليس في الآيتين حجة لمن دعا بالموت مطلقا انما فيها حجة لمن دعا بالموت على

الايمان قد سبق لنا حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما - 01:26:01

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنن احدكم الموت نزل به ان كان فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي توفني

اذا علمت الوفاة خيرا لي - 01:26:20

ينيط الوفاة على عمل صالح هذه الغنية بالدعاء المشهور اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ايش؟ احييني ما كانت الحياة خيرا

لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي الانسان يا اخوانى خصوصا مع - 01:26:38

المحن يأتيه فتنه في بيته من زوجته ولا من عياله ثمن يظهر الى عمله تأتيه فتنه ومضائقه في عمله ثمن يعود وتأتيه فتة من جاره

الشيطان يستغل هذا ليضعف الانسان اي ما يضعف - 01:27:03

بيأس ويقطن او يسخط ويجزع هذي مراحل يضعف فيها القلب اذا جاءته الفتنة من حيث لا يحتسب من اقرب الناس له يقول الاول

وظلم ذوي القربي اشد مظاولة علي من وقع السهام المهند - [01:27:27](#)  
اذا جاءك المضرة من حيث تأمن شأنها في قلبك وفي نفسك عظيم يستغل الشيطان هذا هذه الاشياء وربما يتسبب بها عليك تضعف  
لكن اجعل هذه المحن وهذه البلايا اجعلها مننا لك - [01:27:51](#)

لماذا؟ باوبتك ورجوعك الى الله سبحانه ندحر الشيطان يتخفف من عائق الخلق تعلق حوانجك بربك جل وعلا من تعلق تميما فلا اتم  
الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ومن تعلق شيئا وكل اليه - [01:28:12](#)

وهذه الاحوال لابد تمر يا اخواني لابد تمر منغصات والملاهد والمغاث لابد ان تأتي على الانسان لكن من يفطن في خالها فزعته الى  
الله ولهذا انظروا احاديث الهم والغم والكرب والحزن كلها دارت على معانى توحيد الله سبحانه وتعظيمه - [01:28:34](#)

دارت على هذا المعنى وقد اشار الى هذا شيخ الاسلام في غير موضع واشار اليها ابن القيم في في الهدي عقد بابين في دعاء النبي  
عند الفزع وفي دعائه عند الهم والحزن وكلها دارت على توحيد الله - [01:29:03](#)

وتعالى اذا اذا حصل مثل هذا وضاقت بك الوسيعة اتمنى الموت ان تمنيت الموت عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن  
تمنيك الموت تجزعك. وت BX من هذا القدر فلم تصبر - [01:29:23](#)

عليه ولم تطمه وانما افزع الى الله لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي  
وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - [01:29:41](#)

كلنا عرفة لمثل هذا يا اخواني يصبح الانسان فيه دوحة لمن يروح يقولون ترى فيك ضغط فيك سكر يقول ترى فيك مرض ورم تليف  
تعطل في الكلى في هذه اللحظة على ضيقها - [01:30:01](#)

يسود الشيطان الدنيا في عينك ويبعد عنك الرضا السماح بقضاء الله في نفسك قد تبلى من زوجة تغتك وتلهتك او من ابن او من بنت  
او من جار او من رئيس في الوظيفة - [01:30:20](#)

وطن نفسك على الصبر والرضا وطن نفسك على الفزع والرجوع والابوة الى الله ولهذا قالوا لكم في في المحن من منن واذا ما اتسع  
صدرك لمثل هذا ارجع للقرآن واجعله انيسك - [01:30:42](#)

تسلى به نرجع للاحاديث اقرأ في سير الانبياء عليهم الصلاة في سير الصحابة المحن على احمد كم استمرت يا اخواني عشرين سنة  
او اكثر من سجن لسجين في ثلاثة خلفاء - [01:31:06](#)

المؤمن ثم المعتصم ثم الواقع بالله الى ان فرج الله عنه هذى مسلية لك كما جعل الله في قصص الانبياء لنبينا وللمؤمنين ايش تسلية  
له من هذه المعارضات ومن هذه المنغصات - [01:31:27](#)

نعم اي هذا ثنا على الله اي ما عندي من الملك لما صار محل العزيز عزيز مصر وما عنده من العلم يتبرأ هذا ما هو مني. هذا من  
الله - [01:31:47](#)

اتيتنى يا ربى هذا يعترف بها الى الله ليس فيها تمجيد نفسه هنا قال الطحاوى رحمه الله تعالى ونرى الصلاة خلف كل بر  
وفاجر من اهل القبلة. وعلى من مات منهم - [01:32:15](#)

هذه هذه مسألة طويلة لكن نأخذ صدرها ونقف على السطح نعم قال الشارح رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر  
وفاجر رواه مكحول عن ابى هريرة رضى الله عنه. واخرجه الدارقطنى وقال مكحول لم يلقى ابا هريرة. وفي - [01:32:32](#)

معاوية بن ابى بن صالح متكلم فيه وقد احتاج به مسلم في صحيحه وخرج له الدارقطنى بيضا وابو داود عن مكحول عن ابى  
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - [01:32:57](#)

واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر. وان هو عمل بالكبائر. والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر. وان عمل  
الكبائر. نعم قول الصحابي رحمه الله ونرى الصلاة نرى يعني اهل السنة - [01:33:17](#)

الصلاه خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة ما المراد باهل القبلة اهل الصلاة الاسلام لان القبلة خصصتنا اهل الاسلام قبلتنا وهي  
خصيصة لنا اهل الاسلام من قبلنا استقبلوا بيت المقدس - [01:33:38](#)

اهل الاسلام خصمهم الله و Mizan them بان جعل قبلتهم هذه الكعبة ولهذا المصلحي مسلم وصار علما على المسلمين انهم اهل القبلة لان الصلاة شعارهم ان الصلاة شعارهم وبه نعلم ان من لم يصلني ليس من اهل القبلة وبالتالي - 01:34:04

لا يستحق ان يكون مسلما وعلى من مات منه نصلي على كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منه. يصلني خلفه ونصلي عليه اذا مات دل لها بالحديث - 01:34:25

اه صلوا خلف كل بر وفاجر وهذا الحديث وان كان في اسناده مقال ان مكحولا الدمشقي لم يلقى ابا هريرة يكون هذا فيه ايش؟ انقطاع اخذه مكحول عن رجل او عن صحابي عن ابي هريرة - 01:34:43

فلما وجد هذا الاحتمال تحرز احتياط لحديث النبي عليه الصلاة والسلام. لكن معناه حق من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الامراء قال يكون عليكم امرا - 01:35:02

فيصلون فان احسنوا فلكم ولهما وان اساءوا عليكم فعليهما ولا تتحمل من اساعتهم شيء تكلم على قرواه الدارقطني وقال لم يلقى ابا هريرة وفي اسناده معاوية ابن صالح ونحتاج به - 01:35:21

مسلم في الصحيح خرج له الدارقطني وابو داود جاء في وجه اخر حديث ابي هريرة الصلاة واجبة عليكم، مع كل مسلم بر او فاجر وان عمل بالكبائر سواء كان هذا امرا - 01:35:41

او راتبها عينه ولـي الامر كما تقوم به الان ادارات المساجد الشؤون الإسلامية او وزارة الشؤون الإسلامية. المعين وان كان فيه فسوق ظاهر تصلـي خلفه لا يلزم ان يكون بـرا من كل وجهـه. من يـسلم؟ من يـزعم ان يكون صالحـا من كل وجهـه - 01:36:00

الصلاـة واجـبة عليـكم مع كل مـسلم بر او فـاجر وـان هو عملـ الكـبـائـر قالـ والـجـهـاد واجـبـ مع كلـ اـمـير بر او فـاجر وـان عملـ الكـبـائـر الصـلاـة والـجـهـاد شـعـيرـتان جـمـاعـيتـان الصـلاـة جـمـاعـة - 01:36:23

والـجـهـاد ما تستـقـيمـ هذهـ العـبـادـةـ الجـمـاعـيـةـ الاـ باـمـامـ نـصـ الـعـلـمـ اـهـلـ السـنـةـ عـلـىـ انـ الـجـهـادـ وـالـحـجـ تـقـامـ معـ منـ معـ ولـيـ الـامـرـ بـراـ كـانـ اوـ فـاجرـ لـانـهـماـ عـبـادـتـانـ جـمـاعـيتـانـ - 01:36:41

لـابـدـ فـيـهـماـ منـ اـمـيرـ يـنـظـمـهـمـ وـيـسـهـرـ عـلـيـهـمـ وـيـحـوزـهـمـ ماـ هيـ بـعـبـادـةـ فـرـديـةـ العـمـرـةـ عـبـادـةـ فـرـديـةـ وـلـاـ لـالـحـجـ شـرـعـهـ اللـهـ فـيـ وقتـ واحدـ اللـهـ قادرـ يـشـرـعـ الحـجـ فـيـ كـلـ وـقـتـ مـثـلـ العـمـرـةـ - 01:37:03

لـماـ شـرـعـ فـيـ وقتـ واحدـ تـأـكـيدـ عـلـىـ اـصـلـ منـ اـصـوـلـ الـاسـلامـ وـهـوـ الـاجـتمـاعـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـعـلـىـ الـعـبـادـةـ اـذـ اـعـظـمـ ماـ اـجـتـمـعـ النـاسـ عـلـيـهـ توـحـيدـ اللـهـ بـالـعـبـادـةـ وـحـدـهـ دـوـنـمـاـ شـرـيكـ وـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـهـ يـصـلـيـ خـلـفـ - 01:37:24

الـاـمـامـ الـفـاجـرـ وـالـفـاجـرـ هـوـ مـنـ لـمـ يـكـفـرـ وـانـمـاـ وـقـعـ فـيـ الـكـبـائـرـ سـوـاءـ كـانـ اـمـاماـ اـعـظـمـ اوـ كـانـ اـمـاماـ اـمـيرـاـ عـلـىـ مـحلـهـ عـلـىـ منـطـقـ اوـ كـانـ اـمـاماـ مـنـصـوـبـاـ عـلـىـ الـمـسـجـدـ مـعـيـنـاـ فـيـهـ - 01:37:42

صلـيـ خـلـفـهـ وـمـنـ الـفـجـورـ الـبـدـعـةـ اـنـ كـانـ هـذـاـ الـا~م~ا~م~ ا~ع~ظ~م~ او~ ال~ا~م~ي~ر~ او~ الر~ئ~ي~س~ او~ ا~م~ام~ ال~م~س~ج~د~ ع~ن~ه~ بـدـعـةـ لـاـ تـكـفـرـهـ فـانـهـ يـصـلـيـ خـلـفـهـ لـعـمـومـ هـذـهـ الـا~د~ل~ة~ ثـمـ سـي~أ~ت~ي~ مـنـ فـعـلـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ - 01:37:58

نعمـ نـعـمـ عـبـادـ الـقـبـورـ هـلـ بـدـعـتـهـمـ مـكـفـرـةـ وـلـاـ بـدـعـتـهـمـ مـضـلـلـةـ اـذـ كـانـ الـبـدـعـةـ مـكـفـرـةـ يـاـ مـنـ يـدـعـوـ وـيـسـتـغـيـثـ بـالـاـمـوـاتـ اوـ يـذـبـحـ لـلـاضـرـحةـ اوـ لـلـغـائـبـينـ اوـ لـلـجـنـ بـهـذـاـ فـعـلـ خـرـجـ عـنـ الـاسـلامـ - 01:38:19

خرجـ عـنـ الـاسـلامـ فـلـمـ يـكـنـ مـنـ هـذـاـ الـفـاجـرـ كـانـ مـنـ الـكـافـرـينـ يـاـ مـجـدـولـ نـعـمـ. وـفـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ كـانـ يـصـلـيـ خـلـفـ الـحـجـاجـ اـبـنـ يـوـسـفـ اـبـنـ - 01:38:44

يوـسـفـ الشـفـيـيـ وـكـذاـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ وـكـانـ الـحـجـاجـ فـاسـقاـ ظـالـماـ. الـحـجـاجـ اـبـنـ يـوـسـفـ فـيـ اوـاـخـرـ عـهـدـ الصـحـابـةـ فـيـ عـهـدـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ بـعـدـ الـثـمـانـيـنـ وـقـدـ اـدـرـكـهـ مـنـ الصـحـابـةـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ - 01:39:02

وـادـرـكـهـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ اـمـاـ اـنـسـ فـكـانـ مـعـهـ الـبـصـرـةـ اـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـوـفـيـ سـنـةـ ثـنـتـيـنـ وـتـسـعـيـنـ وـابـنـ عـمـرـ اـدـرـكـهـ الـحـرـمـ وـكـانـواـ يـصـلـونـ خـلـفـهـ هـوـ اـمـيـرـ مـاـ هـوـ بـالـاـمـيـرـ الـاعـظـمـ نـائـبـ عـنـهـ - 01:39:21

هـذـاـ صـحـابـيـانـ جـلـيلـانـ اـكـدـ لـنـاـ هـذـاـ الـاـصـلـ فـيـ مـاـذـ؟ـ فـيـ اـنـهـ يـصـلـيـ خـلـفـ الـا~م~ا~م~ وـلـاـ فـاجـرـ حـجـاجـ بـنـ يـوـسـفـ مـنـ اـضـطـربـتـ فـيـهـ

الاقوال عند غلاة بنى امية يعظمونه لانه وطد حكمها - [01:39:44](#)

و عند الروافض يكفرونها و اعدد الاقوال فيه قول اهل السنة انهم فجروا و فاجر لظلمه و فسقه ومع ذلك صلي خلفه لان مصلحة الاجتماع في العبادة مقدم على مصلحة التفرغ فيها و ان كان الامام - [01:40:06](#)

والامير ليس اهلا وابلغ من هذا عثمان رضي الله عنه لما خرجت عليه الغوغائية المدينة فعزلوه عن امرء عن الصلاة بالناس ما تصلی بالناس ثم جبوه وحصروه في بيته - [01:40:30](#)

وال الخليفة الراشد رضي الله عنه جاءه احد ابناء الصحابة يسأله صل خلف هؤلاء يا امير المؤمنين قال وهو محصور في بيته انظروا الى الزكاء بل والى النقى قال يا بنى ان هذه الصلاة - [01:40:52](#)

من خير ما فعل الناس فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فتجنب اساءتهم هل مع خوارج بغاة خرجن على الامام الاعظم خليفة المسلمين هذا اصل لهذه المسألة التي قررها رحمه الله. نعم - [01:41:15](#)

وفي صحيحه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلك هذا ذكره عليه الصلاة والسلام في الائمة ائمتي الفجار كما في صحيح البخاري قال يصلون لكم [01:41:38](#) لكم يعني ائمة بكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا والخطأ يشمل حتى الفجور لكم اي صلاتكم صحيحة وعليهم اي عليهم الوزر والاثم اجريت هذا الخطأ نعم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا خلف من قال لا الله الا الله - [01:41:59](#)

وصلوا على من مات من اهل لا الله الا الله. اخرجه الدارقطني من طرق. وضعفها. والاحاديث وان كان فيها ضعف لكن معناها صحيح دلت عليها النصوص الاخرى في هذا يا اخوانى - [01:42:30](#)

ان الامام سواء الامام الاعظم لانه الى عهد الى روح في اه التاريق الاسلامي كان الذي يصلى بالناس الجمع والاعياد هم ائمة المسلمين ابو بكر عمر وعثمان وعلى ثم الخلفاء - [01:42:46](#)

يصلون بالناس في في المشاهد وان كان فيهم فجور يصلى خلفه يلحق هذا الحكم من كان نائبا لهم امير الجهة او رئيس الجندي او الوزير يصلى خلفه وان كان فيه فجور - [01:43:08](#)

يلتحق به من عينه ورتبه الامام لان هذا الامام في المسجد المرتب من ولی الامر ينوب عنه في اقامة هذه له هذا الحكم ورد عليها مسألة مستورة الحال الذي لا نعرف - [01:43:26](#)

هل هو عنده فجور ولا ما عنده فجور عندنا شكة وش حكمه؟ نعم اعلم رحمك الله واياانا انه يجوز للرجل ان يصلى خلف من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا - [01:43:41](#)

اتفاق الائمة وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأمور اعتقد امامه. ولا ان يمتحنه فيقول ماذا اعتقاد بل يصلى خلف المستور الحال. هذا مستور الحال. لا نعلم حاله عنده بدعة - [01:44:00](#)

عنه معصية عنده فجور ما ندرى المسألة السابقة في من عنده فجور ويدخل في الفجور البدعة ان تكون البدعة غير بدعة مفسقة مظلة الان هذا مستور ما ندرى عندنا شكة - [01:44:20](#)

هذا من باب اولى انه يصلى خلفه قد نقل الشارح اتفاق العلما على ذلك الائمة وهذا الاتفاق يقرب من الاجماع. وان لم يكن هو الاجماع الذي يتأثر مخالفه قال باتفاق الائمة. ثم قال مبينا علة ذلك من جهة النظر - [01:44:39](#)

وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأمور اعتقد امامه ما هو من شرط الائتمان ولو كان هذا شرطا لابانا لنا النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر مسألة اخرى تقطع على الموسوسيين طريقهم - [01:45:01](#)

وعلى المشككين والممتحنين عباد الله وليس من الشرط ان يمتحنه. وش تعتقد انت ويروح يفتتش عليه ما اعتقادك في العلو وفي المعية وفي كذا غير ملزم بذلك وسبق لنا قول - [01:45:18](#)

السلف ان الشهادة بدعة والبراءة بدعة. ويأتي له ايضا في اخر الطحاوية قال بل يصلى خلف المستور الحال لا نعلم حاله تأتي الصلاة

خلف المبتدع وهذه نرجى الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم. اعطيكم منها اجمالا - 01:45:38

صلى خلفه او كان هو امام المسلمين او اميرهم صلى خلفه - 01:45:59

ولا تعيد الصلاة على الصحيح كما سيأتي ان كان غير معين ان شئت صليت خلفه فهذا فيها كراهة والا صلي خلف غيره لعلي يكون  
هذا رادعا له لان ترك الصلاة خلف المبتدع - 01:46:21

الله مزيد بيان نقف عند هذا الموضع ونسأله عز وجل لنا ولهم العلم النافع سـم - 01:46:40

المحكمة الأولى انهم اقروا بخلافة أبي بكر وعمر ومن ماتا في عهدهما واعتراضوا على عثمان قالوا عثمان فسق رضي الله عنه واخزاهم الله وان عثمان استأثر بالمال ولـى القرابات الى اخر الشنغنـة التي - 01:46:59

المحكمة الثانية ما كفر عثمان وكفروا علينا معهم. فالاولى لم يكفروا علينا هذا ها المحكمة لانهم حكموا على عثمان حكموا على علي  
ما شاء الله احكامهم جزاف جاهزة الله يكفيينا شرها - 01:47:23

القرآن عليك بالقرآن كلما ضعف قلبك نفعه إلى كلام الله واقرأه وتداركه الشيطان يقول تجيب لك النعاس والنوم ويشغلك بغيرها.

اعصه وادم قراءة القرآن هذا الفاجر هذا هو الفاجر لأن استحلال الغناء نوعين - 01:47:53

استحلاله باه يعرف انه حرام لكن مع ذلك يستحله يعنى حكم الله لا تصح الصلاة خلفه لانه بهذا كفر حل ما علم حرمته الحالة الثانية انها يعتقد انه حرام لوجود شبهات عنده - 01:48:31

ما بلغ هذا الكفر؟ بلغ الفجور والفسق ترك الصلاة خلفه هو امام راتب ايه ما عليك صلاتك صحيحة كما سبق في الادلة يوصلون لكم  
ان احسنوا فلهم وان اخطأوا فلهم ما عليهم - 01:48:50

اللائمة الراتبون الامر فيهم واسع تعبت وانتم اقول لكم المسألة تبكي تجي ذي لا تعجل اعطيتكم ايها فقط تصبيره على ما الى ما يجي  
الدرس القادر صلي الله وسلم نعم - 01:49:11

ايه من قتل مسلما وهو مسلم يعني ايه من قتل مسلما هو على حاليه اما ان يقتله قصاصا وقودا فله ذلك في عموم قول الله جل  
وعلا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - 01:49:35

النفس المؤمنة ظلماً وعدواناً انه تحت طائلة الوعيد - 01:50:00

لأن الله جل وعلا قال في آية النساء ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم وخالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً  
ابن عباس رضي الله عنهما كان له فيها اختيار - 01:50:22

ان قاتل النفس ظلما وعدوانا لابد ان يعذب لابد ان يلج النار تحقيقا لوعيد الله الذي توعده ايات لكن لا يلجهها خالدا مخلدا ابدا. بل على  
قدر هذا الذنب لا يدخل تحت المشيئة - 01:50:37

هذا مذهب ابن عباس ان قاتل النفس ظلما وعدوانا النفس المؤمنة لا يدخل تحت المشيئة. لابد ان يعذب ومرنا ان مجاهد بن جبر تلميذه راجعه فيها كم وابن عباس رضي الله عنه مصر على هذا - 01:50:57

يقول ابن عباس لم يؤثر بعده ولهذا قالوا هذا مما بلغه مما ادركه الجماع فنسخ قول ابن عباس ولا يظن ظان ان قول ابن عباس انه يخلد فيها ابد الاباد كالكافر - 01:51:15

ما قال ذلك ابن عباس المكت الطويل لأن الله لم يقل خالدا فيها ابدا لم يأتي لفظ التأييد الا في الكفار وجاء لاهل الجنة في مواضع كثيرة. اما الكفار ففي مواضع ثلاث في اخر النساء - 01:51:31

وآخر الأحزاب وأخر الجن وقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعني ماكثا طويلا ولهذا لم يأتي بعدها لفظ التأييد أبدا كما في حال الكفار - 01:51:51

